UNIVERSAL
LIBRARY
OU_234931
UNIVERSAL
LIBRARY

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن

رواه البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل جلاله قل هو الله احد

أ هو المطلق الذي لا يكون هويته

ترجمہ: جس شی کی ہویت و تشخص اور وجود خاص کسی چیز پر موقوف نہ ہو وہ شی ہو مطلق اور تشخص مطلق اور موجود مطلق ہے

تشریح: عوام کے لئے صرف مطلب کی بقدر تشریح کی جاوے گی اور اصطلاحات بھی کسی زبان میں ترجمہ ہونا ممکن نہیں عوام و خواص کی طالب ہے کہ دنیا میں جتنی زبانیں ہیں خواہ انکا واضع اللہ تعالیٰ ہو یا مخلوق واضع کی تحقیق کی یہاں کچھ ضرورت نہیں مقاصد عامہ کے لئے وضع کی گئی ہیں اور نفوس خاصہ کی کیفیت

۲

له قوله هو ... اعلم ان في اعراب هذه الآية وجوها احدها ان هو كناية عن اسم الله فيكون قوله الله مرتفعا بانه خبر مبتدأ والثاني ان هو كناية عن الشان وعلى هذا التقدير يكون الله مرتفعا بالابتداء واحد خبره والجملة تكون خبرا عن هو ... قال الزجاج تقديره هذه الآية ان هذا الذي سألتم عنه هو الله واحد واختار المفسر رحمه الله الاول ... ومن الناس من ذهب الى ان هو اسم اعظم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ذكر الاسم الاعظم

موقوفة على غيره فان كل ما كان

هويته مستعارة من غيره فمتى

لم يعتبر غيره لم يكن هو هو وكل

ما كان هويته من ذاته فسواء اعتبر غيره

او لم يعتبر فهو هو لكن كل ممكن

۳

کہ ماسوا موجود مطلق
اور ہو مطلق الله سے
سوا کسی کو کہنا جائز نہیں
دلیل کی تقریر یہ ہے
کہ جس کا وجود کسی پر موقوف
نہیں ہے وہ شے مطلقا
موجود ہو گی اس کا موجود
ہونا کسی کے وجود یا عدم
کے ساتھ مقید نہ ہوگا

غیر واجب

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه الله المنان

قوله فاذن كل ممكن الخ هذه نتيجة المقدمات الثلث السابقة لان المقدمتين الاوليين منهما تنطقان على ان الفصل الاول كذا كل ممكن شئ وجوده من غيره وكل شئ وجوده من غيره فخصوصية وجوده من غيره فانتج كل ممكن فخصوصية وجوده من غيره واقام المفسر المحقق في المقدمة الثالثة ان ذلك هو الهوية ان خصوصية الوجود هو الهوية فتحصل من النتيجة [illegible]

ترجمہ: پس وجود اس کا غیر پر موقوف ہے اور جس کا وجود غیر پر موقوف ہے اس کے وجود کی خصوصیت بھی غیر پر موقوف ہے اور وجود کی خصوصیت ہی ہویت کہلاتی ہے ان مقدمات سے یہ بات ثابت ہوئی کہ ہر ایک ممکن کی ہویت غیر پر موقوف ہے پس جس کی ہویت غیر پر موقوف نہیں ہے وہ بذاتہ واجب الوجود ہے

فوجوده من غيره وكل ما كان وجوده

من غيره فخصوصيته وجوده من غيره

وذلك هو الهوية فاذن كل ممكن

فهويته من غيره فالذي يكون

لذاته هو واجب الوجود لذاته

تشریح: یہاں اس بات کا ثابت کرنا مقصود ہے کہ ہو مطلق واجب [illegible]

قوله فالذي يكون لذاته هو واجب الخ [illegible]

[illegible]

وأيضاً كل ما ماهيته مغايرة لوجوده

كان وجوده من غيره فلا يكون

هويته ماهيته لنفس ماهيته فلا يكون

هو هو لذاته لكن المبدأ الأول هو هو

لذاته فإذن وجوده عين ماهيته

فاذن واجب الوجود هو الذي لا هو
الا هو اي كل ما عداه فهو من
حيث هو هو ليس هو هو بل هويته
من غيره وواجب الوجود هو الذي
لذاته هو هو بل ذاته انه هو لا غيره

وتلك الهوية والخصوصية معنى

علم الاسم لا يمكن شرحه الا

بلوازمه واللوازم منها اضافية ومنها

سلبية واللوازم الاضافية اشد

تعريفا من الامور السلبية

البقية في صفحة ٦

والأكمل من التعريف هو اللازم لنوعي

الإضافة والسلب وذلك هو كون تلك

الهوية إلهاً فإن الإله هو الذي ينسب إليه

غيره ولا ينسب هو إلى غيره والإله

المطلق هو الذي يكون كذلك مع جميع

الموجودات فانتساب غيره اليه اضافي

وكونه غير منتسب الى الغير سلبي

ولما كانت الهوية الالهية مما

لا يمكن ان يعبر عنه بجلالتها وعظمتها

الا بانه هو هو ثم شرح تلك

الهوية انما يكون بلوازمها وقد بينا ان

اللوازم منها سلبية ومنها اضافية

وبينا ان الاكمل من التعريف

والشرح لتلك الهوية ذكر

الامرين وبينا ان اسم الاله

قوله تعالى متناول لهما جميعا عقب
بذكر الله ليكون الله كالكاشف لما دل
عليه لفظ هو وكالشرح لذلك
وفيه لطائف اخر منها انه لما عرف
تلك الهوية بلوازمها وهي

قوله ليكون الله كالكاشف اختلف العلماء في لفظة الله

قال الكوفيون اصل هذه اللفظة اِله فادخلت الالف واللام عليها للتعظيم فصار الاله فحذفت الهمزة استثقالا لكثرة جريانها على الالسنة فاجتمع لامان فادغمت الاولى في الثانية فقالوا الله وقال البصريون اصله لاه فالحقوا به الالف واللام فقيل الله

فلک ہے یا ملک جن ہے یا بشر وغیرہ علیٰ ہذا القیاس تو وہ شخص ہر ایک عاقل کے نزدیک مجنون ہے اور ظاہر ہے کہ اللہ کے لئے اجزاء اور ذاتیات ہیں ہی نہیں تو اب تعریف کا وسیلہ صرف صفات ہی ہیں صوفیہ اور حکما کے نزدیک صفات حقیقیہ بھی عین ذات ہیں تو اب ذات کی معرفت کے صرف دو طریقے ہیں صفات اضافیہ اور صفات سلبیہ (بقیہ تشریح صفحہ ۱۳ میں دیکھو)

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله عليه في الفتح الاصح انه اسم علم غير مشتق وليس بصفة (البقيه في صفحه ١٢) (ابو القاسم محمد عبد الرحمن مسلم المنان)

بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۱ قال علی القاری وہو علم مرتجل من غیر اعتبار اصل اخذ منہ کما علیہ الاکثرون منہم ابو حنیفۃ و محمد بن الحسن والشافعی والخلیل والزجاج وابن کیسان والجلیلی وامام الحرمین والغزالی والخطابی وغیرہم قال القاضی البیضاوی والحق انہ وصف فی اصلہ لکنہ لما غلب علیہ بحیث لا یستعمل فی غیرہ وصار کالعلم

ترجمہ یہ اشارہ ہے کہ اس کے لئے اجزاء اور ذاتیات نہیں ہیں ورنہ ذاتیات سے لوازم کی طرف عدول اور بجائے ذکر کے موجب قصور تعریف اور نقصان شرح ہے ہویت کی تشریح کر کے اس کے بعد یہ ارشاد فرمایا کہ وہ احد اور ایک ہے

الالهية اشعر ذلك بانه ليس له شيء

من المقومات والا لكان العدول

عنها الى اللوازم قاصرا ومنها انه لما

شرح تلك الهوية بلازم الالهية عقب

ذلك بانه الاحد وهو الغاية

بقیہ تشریح صفحہ ۱۲ اور ظاہر ہے کہ اضافی اور سلبی صفت کے مجموعہ کے ساتھ جو تعریف ہوگی وہ تعریف

صفات اضافیہ ہوں اور صفات سلبیہ بھی ہیں ثابت ہو سکتی ہیں واجب الوجود اور یہی ہیں جن سے بیشک اس کی طرف سلبی صفت ہے اور اس کی ذات کی اضافی صفت ہے

فِي الْوَحْدَانِيَّةِ كَانَ فِيهِ تَنْبِيهٌ عَلَىٰ أَنَّهُ

كَانَ فِي أَقْصَى الْغَايَاتِ فِي الْوَحْدَةِ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمُقَوِّمَاتِ لَا جَرَمَ

تَعَذَّرَ تَعْرِيفُ تِلْكَ الْهُوِيَّةِ إِلَّا بِذِكْرِ

اللَّوَازِمِ وَيَصِيرُ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ الْهُوِيَّةُ

التي لا شرح لها انما نزلت في تعريفها

ذكر المقومات واقتصر على ذكر

اللوازم وهي الالهية لغاية وحدتها

وكمال بساطتها التي تقاصر ١

العقول عن اكتسابها والوقوف

ترجمہ: جس ہویت کی کچھ شرح نہیں اس کی تعریف میں ذکر ذاتیات کے ترک کرنے اور لوازم یعنی الہیت کے ذکر پر اقتصار اور اکتفا کرنے کی علت اور سبب اس کی غایت وحدت اور کمال بساطت ہے کہ جس کے حاصل کرنے [illegible]

١٤

١ قوله تقاصر العقول عن اكتسابها الخ يريد ان العقول كلها سواء كانت عقول اهل النظر والاكتساب او اهل الكشف والعرفان قاصرة عن ان تنكشف لها الهوية الواحدة البسيط فلا يمكن ان تكتسب الهوية عقول اهل النظر بالنظر ولا يمكن ان تنكشف الهوية لاهل الكشف بالطريق الكشفي لان الطريقين كليهما مسدودتان اما طريق النظر فلانها الذاتيات وليست لذاتيات للهوية المقدسة كما مر واما الطريق الكشفي فلا يصح من ان عقول العرفاء قاصرة عن ان تقف وتتمكن في مقام هو اقرب من [illegible]

دون مبادي اشراق انوارها

ومنها ان هوية المبدأ الاول

لها لوازم كثيرة ولكن تلك اللوازم

مترتبة فان اللوازم معلولات

والشيء الواحد الحق البسيط من

للمعلولية ولانها اما اضافية
او سلبية لما ثبت من انتفاء
الحقيقية وكل واحد منهما امر انتزاعي
وليس من شان العاقل ان
يقول بكون الامر الانتزاعي
واجبا بالذات فلا بد من القول
بالمكانة فلا بد من القول بالمعلولية

ابو القاسم محمد

عبد الرحمن سلطان

كُلِّ وَجْهٍ لَا يَصْدُرُ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنَ
الْوَاحِدِ الْأَعْلَى التَّرْتِيْبِ لِنَازِلٍ
مِنْ عِنْدِهِ طُوْلًا وَّعَرْضًا وَلِأَنَّ
اللَّازِمَ الْقَرِيْبَ أَشَدُّ تَعْرِيْفًا مِّنَ اللَّازِمِ
الْبَعِيْدِ فَكَوْنُ الْإِنْسَانِ مُتَعَجِّبًا عُرِفَ

ترجمہ واحد سے زیادہ وجود اپنی ترتیب کے کہ طولاً اور عرضاً اس کے پاس سے نازل ہے صادر نہیں ہوتے۔ اور لازم قریب لازم بعید سے تعریف اور تشریح میں اشد اور اقوی ہے۔ پس انسان کا متعجب ہونا بنسبت انسان کے ضاحک ہونے کے زیادہ معرفت کا موجب اور سبب ہے لازم قریب اس لازم کو کہتے ہیں جو بے واسطہ لازم ہو اور لازم بعید

16

له قوله لا يصدر عنه الخ من الواضح لا بد علينا من ازاحة ما توهم من هذا القول من ان الشيخ الرئيس وارسطاطاليس و افلاطون وغيرهم من الفلاسفة قائلون بان بعض الاشياء صادرة منه تعالى وبعضها من غيره فنقول ان هذا التوهم نشأ من عدم الرجوع الى اقاويلهم وعدم تدبر عبارات ما قالوا فانهم نصوا صريحا على تعلق الاشياء كلها فائضة عنه تعالى اكثر من ان تحصى ونقتصر في هذا المقام على بعض منها قال الشيخ في الهيات الشفاء وكل شيء حادث عن الواحد وذلك الواحد محدث ايضا فيها وقد بان ان الواجب الوجود يجب ان يكون لذاته مبدأ

مِنْ كَوْنِهِ ضَاحِكًا فَلِهٰذَا مَنْ أَرَادَ

تَعْرِيفَ مَاهِيَّةٍ مِنَ الْمَاهِيَّاتِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ

فَمَهْمَا كَانَ اللَّازِمُ أَقْرَبَ كَانَ التَّعْرِيفُ

أَشَدَّ بَلْ نَذْكُرُ الْكَلَامَ مِنْ نَمَطٍ

آخَرَ أَشَدَّ تَحْقِيقًا وَهُوَ أَنَّ

ترجمہ: کہ لازم بعید حقیقۃً شی کا معلول نہیں ہوتا بلکہ شی کے معلول کا معلول ہوتا ہے اور جس چیز کے واسطے سبب ہوتا ہے اس کا علم حقیقی بدون اسباب کے علم کے حاصل نہیں ہوتا۔ یس بنا بر تحقیق مذکور اگر یہ مسئلہ کی تعریف میں بعینہٖ (تشریح صفحہ ۲۶) بالذات بعض اشیاء صادر نہیں ہیں بلکہ ایک کتاب میں یہی ذکر ہے کہ کل اشیاء کا خالق خدا ہے کل اشیاء خدا ہی سے صادر ہوتی ہیں

اللازم البعيد عن الشئ لا يكون
معلولا للشئ حقيقة بل يكون
معلولا لمعلوله والشئ الذي له سبب
لا يعرف بالحقيقة الا من جهة العلم باسبابه
فهذا التحقيق لو ذكر في تعريف

ے قوله اللازم البعيد الخ لان اللازم انما يكون معلولا لما هو ملزوم له بالذات واللازم البعيد ليس ملزومه بالذات هو الشئ حتى يكون معلولا له بالذات بل الشئ ملزوم له بالعرض فهو معلول له بالعرض ۱۲ منه

ے قوله بل يكون معلولا الخ لان اللازم البعيد للشئ اي اللازم اللازم للشئ معلول للملزوم الذي هو اللازم للشئ فيصلح (؟) لملزومه الذي هو الشئ ۱۲

...سمجھی جاتی... نہیں ہیں ... الیتہ ... نہیں ہیں اور ... ہے کہ قابل ہیں ... کا قابل ہونا ... کا قابل ہونا ... کا قبیت ... نہیں ... سمجھی ... نہیں ... تعریف ... علم حیوانات ... بیان کرنا ... تشریح ... صفحہ ... بیان

اللازم بعيد — اي لازم اللازم — معلولا لمعلوله — مولوي ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

المهية شيئ من لوازمه البعيدة لم يكن

ذلك التعريف تعريفا حقيقيا بل

التعريف الحقيقي هو ان يذكر في

التعريف اللازم القريب للشيء

الذي يقتضيه الشيء لذاته الغير

ترجمہ اور مبداء اول (یعنی اللہ تعالیٰ) کو وجوب وجود سے پہلے کوئی چیز لازم نہیں ہے کیونکہ وہ بذاتہ بدون کسی چیز کے واسطے کے واجب الوجود ہے۔ اور وجوب وجود کے واسطے سے ہر چیز کی علت ہے۔ اور ان دونوں لازموں کا مجموعہ

وَالْمَبْدَأُ الْأَوَّلُ لَا يَلْزَمُهُ لَازِمٌ أَقْدَمُ

مِنْ وُجُوبِ الْوُجُودِ فَإِنَّهُ لِمَا هُوَ

هُوَ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَبِوَاسِطَةِ

وُجُوبِ وُجُودِهِ يَلْقِيهِ أَنَّهُ مَبْدَأٌ لِكُلِّ

مَا عَدَاهُ وَمَجْمُوعُ هٰذَيْنِ اللَّازِمَيْنِ

هو الالهية فلهذا اشار بقوله هو
الى الهوية المحضة البسيطة حقا
التي لا يمكن ان يعبر عنها بشيء انه هو
وكان لا بد من تعريفها بشيء من
اللوازم عقب ذلك بذكر اقرب

اور باقی کل اشیا کا خالق ہے مگر فیلسوف کے کلام کے سامعین کو اسکے لفظ کیطرف نظر کرنی نہیں چاہیے انتہی کلام ارسطو یعنی مقصود کی طرف نظر کرنی چاہیے اور ظاہر الفاظ کی طرف نظر کرنی نہیں چاہیے ۱۲

حتى يقال انه هي ولا يقال لشئ من المعلولات انه هو لما بينهما من المباينة والمغايرة التي لا يمكن ما هو اعلى وارفع منها فبقيت اللوازم ولا يمكن

ترجمہ: پس اسکے لوازم میں سے جو لازم سب سے زیادہ قریب تھا اسکو بیان کیا اور وہ الوہیت ہے کہ لازم سلب و ایجاب دونوں کا جامع ہے پس پاک ہے وہ اسکی شان کیسی عظیم ہے اسکی سلطنت کیسی غالب ہے۔ وہی جمیع حاجات کا منتہی ہے۔ اسی سے ہر ایک مطلب کی کامیابی ہے۔ تشریح: لازم سلب سے مراد وجوب وجود ہے۔ اسواسطے کہ وجوب وجود یعنی وجود

الْأَشْيَاءِ لُزُومًا لَهُ وَهُوَ الْإِلٰهِيَّةُ

الْجَامِعَةُ لِلَازِمِ السَّلْبِ وَالْإِيجَابِ

فَسُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ وَمَا أَقْهَرَ سُلْطَانَهُ

فَهُوَ الَّذِي مُنْتَهَى الْحَاجَاتِ وَمِنْ

عِنْدِهِ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ وَلَا يَبْلُغُ أَدْنَى

ما استأثر به من الجلال والعظمة

والعطية والبهجة أقصى نعوت

الناعتين وأعظم وصف الواصفين

بل القدر الممكن ذكره الممتنع زيد منه

هو الذي ذكره في كتابه العزيز وأودعه

سے قوله الظاهرة الجلية الدقيقة ظهورها ظاهر جدا لانها مخاطب بها كل احد ولا يمكن من ذي عقل فيخفى من عاقل ذي عقل ان يخاطب بشيء لا يفهمه المخاطب ولا يطلع عليها معناه وما لاجله خاطب فظهر ان الرموز الالهية ظاهرة ظهورا تاما بحيث لا تخفى على احد وكذلك خفاءها ودقتها ايضا لا تخفى على المنتبه وبينه غير المنتبه على دقتها وخفاءها ان المدققين من العلماء ...

ترجمہ اسیقدر وصف کا ذکر کرنا ممکن ہے اور اس سے زیادہ کا ذکر ممتنع اور محال اور ناممکن ہے یہاں ایک شک اور اعتراض ہے اور وہ یہ ہے کہ اگرچہ مخلوق اضافات اور سلوب کے وسیلے سے اللہ تعالیٰ کی ماہیت کو نہیں جان سکتی. مگر اللہ جل جلالہ خود تو
بقیہ ترجمہ صفحہ ۲۳ پس یہ بات ظاہر ہو گئی کہ رموز الٰہیہ از بس ظاہر ہیں

فِي وَجْهِهِ الْمُقَدَّسِ وَرُمُوزِهِ الْمُنَزَّهَةِ
الظَّاهِرَةِ الْجَلِيَّةِ الدَّقِيقَةِ وَفِي بَيِّنِهِ شَكٌّ وَهُوَ
اَنَّهٗ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى وَاِنْ كَانَ
لَا يُمْكِنُ لِغَيْرِهِ مَعْرِفَتُهَا بِالْاِضَافَاتِ
وَالسُّلُوبِ اِلَّا اَنَّهٗ جَلَّ جَلَالُهٗ

عالمہا فان ہناک العقل والعاقل

والمعقول واحد فلما ذا لم یذکر

تلک المہیۃ واقتصر علی تلک اللوازم

فنقول لیس للمبدأ الاول

شیء من الہویات اصلا

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمہ المنان

فَإِنَّهٗ وَحْدَةٌ مُجَرَّدَةٌ وَبَسَاطَةٌ مَحْضَةٌ

وَلَا كَثْرَةَ فِيهِ وَلَا اثْنَيْنِيَّةَ هُنَاكَ

أَصْلًا فَتَعَقُّلُهٗ لِذَاتِهٖ لَيْسَ أَنَّهٗ يَعْقِلُ

مِنْ ذَاتِهٖ مَفْهُومَاتٍ بَلْ لَا يَعْقِلُ مِنْ ذَاتِهٖ

إِلَّا هُوِيَّةً مَحْضَةً صِرْفَةً مُنَزَّهَةً

قوله فانه وحدة مجردة وقال قيل هذا ليس للعبد الاول شئ من الهويات اصلا فنفى عنه الهوية وقال فيما قبل مرارا انه هوية مجردة فاثبت له الهوية فالذي حصل من مجموع الكلام ان ليس له تعالى هوية زائدة هي غيره بل هويته هي عين وحدة مجردة ونفس بساطة محضة فارتفع التناقض وتطابق اول الكلام وآخره والظاهر ان يكون بدل قوله شئ من الهويات شئ من المقومات لا يتسق الكلام حينئذ باوله وآخره ١٢

قوله فتعقله لذاته

ترجمہ کیونکہ وہ محض وحدت اور صرف بساطت ہے اور اس میں ہرگز کثرت اور اثنینیت نہیں ہے

عن الكثرة من جميع الوجوه وقد اشار

الى وجوده المخصوص على ما وجوده

عليه ولهذا اصل في الحكمة وهو ان

تعريف البسائط بلوازمها القريبة

في الكمال كتعريف المركبات بذكر

وال ہے وہ صور بعض لوگوں پر مخفی ہیں اور ارباب تامل پر ظاہر ہو جاتے ہیں اور جو عارف باللسان نہیں ہیں ان سے دونوں امر مخفی ہیں

(ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمہ المنان)

مُقَوِّمَاتِهَا فَاِنَّ التَّعْرِيْفَ الْبَالِغَ هُوَ
اَنْ يَّحْصُلَ فِي النَّفْسِ صُوْرَةٌ
مُطَابِقَةٌ لِّلْمَعْقُوْلِ فَاِنْ كَانَ مُرَكَّبًا
وَجَبَ اَنْ يَّحْصُلَ فِي النَّفْسِ اَجْزَاؤُهٗ
وَاِنْ كَانَ بَسِيْطًا وَّلَهٗ لَوَازِمُ فَهِيَ حَصَلَ فِيْ

٣٨

له قوله فان التعريف البالغ يعني ان التعريف البالغ والتشريح الكامل هو ان يكون الصورة الحاصلة مطابقة للمعقول فان كان مركبا وجب ان يكون الصورة الحاصلة مطابقة له وان كان بسيطا وجب ان يكون الصورة الحاصلة مطابقة له

لا يخفى ان الصورة المطابقة للمركب صور اجزائه والصورة المطابقة للبسيط هي صور لوازمه ولا يمكن في البسيط صورة تكون مطابقتها اقوى من مطابقة صور لوازمه ١٢

٥ قوله فهي حصل الخ يعني ان هي حصل المعقول البسيط في العقل بحسب لوازمه كانت الصورة مطابقة ايضا يعني كما ان صور الاجزاء مطابقة

[illegible]

العقل كذلك كانت الصورة العقلية

مطابقة ايضاً فيكون التعريف

باللوازم في هذا الباب كالتعريف

بالمقومات في المركبات وتمام

تقرير هذا الاصل مستقصى في المنطق

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

من تصانيفي في كتاب الشفاء وقوله
جل جلاله احد مبالغة في الوحدة
والمبالغة التامة في الوحدة
لا يتحقق الا اذا كانت
الواحدية بحيث لا يمكن ان

ترجمہ ہماری تصنیفات میں سے کتاب الشفا کے منطقیات میں ہے اور قول اللہ جل جلالہ احد، وحدت کا مبالغہ ہے اور وحدت کا پورا مبالغہ اسی وحدت میں ہے کہ جس سے کسی وحدت کا شدید اور کامل ہونا ممکن نہیں ہے۔

قوله احد مبالغة في الوحدة اشارة الى علة اختياره

الذات المقدسة الموصوفة بجميع اوصاف الكمال فان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفي التعدد والكثرة و الواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات

يَكُونُ اَشَدَّ وَلَا اَكْمَلَ مِنْهَا فَاِنَّ الْوَاحِدَ

مَقُولٌ عَلٰى مَا تَحْتَهٗ بِالتَّشْكِيْكِ فَاِنَّ الَّذِيْ

لَا يَنْقَسِمُ بِوَجْهٍ اَصْلًا اَوْلٰى بِالْوَاحِدِيَّةِ

مِمَّا يَنْقَسِمُ مِنْ بَعْضِ الْوُجُوْهِ وَالَّذِيْ يَنْقَسِمُ

انْقِسَامًا عَقْلِيًّا اَوْلٰى بِالْوَاحِدِيَّةِ

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

ترجمہ اس شئ کی وحدت اور ایک ہونے سے بہتر ہے کہ جو بالفعل منقسم ہے اور جس شئ کے لئے وحدت جامعہ ہے یعنی اس کا ایک ہونا ان اشیاء کی وحدت اور ایک ہونے سے بہتر ہے کہ جن کے لئے وحدت جامعہ نہیں ہے اور بالفعل منقسم ہیں بلکہ ان کی وحدت صرف ایک مبدء کی طرف منسوب ہونے کے سبب سے ہے جیسے کہ کتاب اور نشتر اور دوا کو طبی یعنی منسوب

بِمَا يَنْقَسِمُ بِالْفِعْلِ وَمَا لَهُ وَحْدَةٌ جَامِعَةٌ

أَوْلَى بِالْوَاحِدِيَّةِ بِمَا يَنْقَسِمُ بِالْفِعْلِ

وَلَيْسَ لَهُ وَحْدَةٌ جَامِعَةٌ بَلْ

وَحْدَتُهَا بِسَبَبِ الْانْتِسَابِ إِلَى مَبْدَءٍ كَمَا

يُقَالُ طِبِّيٌّ لِلْكِتَابِ وَالْمِبْضَعِ وَالدَّوَاءِ

وصحی للغذاء والنبات واذا ثبت
ان الوحدة قابلة للاشد والاضعف
وان الواحد مقول علی ما تحته
بالتشکیک والاحمل فی الوحدة هو
الذی لایمکن ان یکون شئ آخر

قوله والا لم يكن في غاية المبالغة لان الذي وحدته اقوى منه يكون في الوحدة الخ واكمل ١٢

قوله فلا يكون مطلقا لان الواحد ما ليس فيه كثرة بوجه وهذا فيه كثرة بوجه

وهذا التقسيم بعينه جار فيه باعتبار الامكان لان الواحد ما لا يمكن فيه كثرة بوجه

ترجمہ اور اگر اسکی وحدت کسی کی وحدت کا قوی ہونا ممکن ہو تو اسکی وحدت میں کمال مبالغہ نہ ہوگا۔ اور وہ شئی علی الاطلاق واحد نہ ہوگی بلکہ بہ نسبت بعض اشیاء کے واحد ہوگی اور بہ نسبت بعض اشیاء کے واحد نہ ہوگی تو قول جل جلالہ احد کے معنی ہیں

اقوى منه في الوحدة والا لم يكن
في غاية المبالغة في الوحدة فلا
يكون احدا مطلقا بل يكون احدا
بالقياس الى شيء دون شيء فقوله
تعالى احد دل على انه واحد

بقیہ تشریح صفحہ ۳۳

وہ واحد جس میں کثرت خارجیہ ہے اور وحدت جامعہ نہیں ہے اسکی وحدت

مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَأَنَّهُ لَا كَثْرَةَ

هُنَاكَ أَصْلًا لَا كَثْرَةَ مَعْنَوِيَّةً

أَعْنِي كَثْرَةَ الْمُقَوِّمَاتِ مِنَ الْأَجْنَاسِ

وَالْفُصُولِ أَوْ كَثْرَةَ الْأَجْزَاءِ

الْعَقْلِيَّةِ مِنَ الْمَادَّةِ وَالصُّورَةِ

؂ فما حصل ما دل عليه لفظ احد ان كل وحدة ثابتة له وان كل كثرة مسلوب عنه فهو الواحد الحقيقي الذي لا يتصور ما هو ابلغ منه ۱۲ ابو القاسم محمد عبد الرحمن

أَوْ كَثْرَةٍ حِسِّيَّةٍ بِالْقُوَّةِ أَوْ بِالْفِعْلِ

كَمَا فِي الْجِسْمِ وَذٰلِكَ مُتَضَمِّنُ الْبَيَانِ

لِكَوْنِهٖ مُنَزَّهًا عَنِ الْجِنْسِ وَالْفَصْلِ وَ

الْمَادَّةِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَبْعَاضِ وَ

الْأَعْضَاءِ وَالْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ

بقیہ تشریح صفحہ ۳۲

وَسَائِرُ الْوُجُوهِ النِّسْبِيَّةِ الَّتِي تَنْثَلِمُ
الْوَحْدَةُ الْكَامِلَةُ وَالْبَسَاطَةُ الْحَقَّةُ
اللَّائِقَةُ بِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعَزَّ جَلَالِهِ تَعَالَى
عَنْ أَنْ يَتَشَبَّهَ لَهُ شَيْءٌ أَوْ يُسَاوِيَهُ
شَيْءٌ فَلَئِنْ قُلْتَ فَهَبْ أَنَّ

قسم کا انقسام اور کثرت ممکن ہے اور یہ بھی ہم بیان کر چکے ہیں کہ لفظ احد اعلیٰ درجے کی وحدت پر دلالت کرتا ہے۔ پس لفظ احد سے یہ بات ثابت ہوئی کہ اللہ تعالیٰ میں نہ کسی قسم کی کثرت ہے اور نہ کسی قسم کی کثرت ممکن ہے ۱۲

للكل فالحاصل ان الوجوه النسبية التي تثلم الوحدة سلوب عنه ويدل لفظ الاحد على سلبها والتي لا تثلم لا يدل لفظ الاحد على سلبها ككونه مبدأ للكل

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمہ المنان

قوله دعاوى هذه المسائل الخ حاصل السؤال انا سلمنا ان هذه المسائل ...

ترجمہ: کہ اس لفظ میں ان مسئلوں کے دعوے مندرج ہیں لیکن اس سورت میں ان دعووں پر دلیل کہاں ہے؟ یعنی ہم یہ تسلیم کرتے ہیں کہ یہ لفظ ان مسائل پر دلالت کرتا ہے لیکن یہ تسلیم نہیں کرتے کہ اس سورت میں ان مسئلوں کی دلیلیں بھی ہیں۔ تو اس کا جواب یہ ہے کہ جس شے کی ہویت اجزاء کے اجتماع سے

دَعَاوِي هٰذِهِ الْمَسَائِلِ مُنْدَرِجَةٌ
تَحْتَ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فَأَيْنَ الْبُرْهَانُ
عَلَيْهَا فِي هٰذِهِ السُّوْرَةِ فَنَقُوْلُ
إِنَّ كُلَّ مَا كَانَتْ هُوِيَّتُهُ إِنَّمَا يَحْصُلُ
مِنِ اجْتِمَاعِ أَجْزَاءٍ كَانَتْ هُوِيَّتُهُ مَوْقُوْفَةً

٣٨

عَلٰى حُصُوْلِ تِلْكَ الْاَجْزَاءِ فَلَا يَكُوْنُ

هُوَ هُوَ لِذَاتِهٖ بَلْ لِغَيْرِهٖ لٰكِنَّ الْمَبْدَءَ

الْاَوَّلَ هُوَ هُوَ لِذَاتِهٖ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ

قَوْلُهٗ تَعَالٰى هُوَ اللّٰهُ فَاِذَنْ لَيْسَ لَهٗ شَيْءٌ مِّنَ

الْاَجْزَاءِ هٰذَا مَا بَلَغَ فَهْمِيْ فِيْ هٰذِهٖ

الاٰيةِ واللّٰهُ تعالٰى مُحيطٌ باَسرار كلامِه

قولُه جلّ جلالُه اللّٰهُ الصَّمَدُ الصّمدُ لَه

فِى اللغة تفسيران احدُهما الّذى

لا جوف لَه والثانى السّيّد فعلى التفسير

الاوّل معناه سلبىٌّ وهو اشارةٌ الى

ترجمہ: اور اللہ تعالیٰ اپنے کلام کے اسرار سے خوب واقف ہے۔ صمد کے عربی زبان میں دو معنی ہیں اول وہ چیز کہ جسکے جوف اور باطن نہو اور دوسرے سید۔ پہلے معنی کے اعتبار سے سلبی ہیں۔ اور حق تعالیٰ کے نہونے کی طرف اشارہ ہے۔

تشریح: جوف اور باطن کے ایک معنی ہیں۔ یاد رکھنا چاہیے۔ موجودات میں دو چیزیں ہیں ایک ماہیت اور ایک وجود۔ وجود، وجود ہر متشخص [illegible] باطن ہے اور [illegible] متعین [illegible] کا ایک [illegible] کا باطن [illegible] متعین نہیں باطن کا اطلاق [illegible] پس تعریف اول کا حاصل یہ ہے کہ حق تعالیٰ کے لئے جوف اور باطن نہیں یعنی [illegible] نہیں

ل قوله الصمد فى اللغة الخ فى القاموس الصمد بالفتح القصد والضرب والنصب وما للضباب والمكان المرتفع الغليظ وتاثم تحرك الشمس فى الوجه وبالتحريك السيد لانه يقصد والدائم والرفيع ومصمت لا جوف له والرجل لا يعطش ولا يجوع فى الحرب والقوم لا حرفة لهم ولا شئ يعيشون به انتهى واحوال لا يوسوس فى صدرك ما فى القاموس وغيره من المعانى التى فوق اثنين ان ما قال المفسر من ان الصمد له فى اللغة تفسيران باطل مخالف لما عليه اهل اللغة لان المفسر ليس غرضه بان المعانى اللغوية للصمد اثنان فحسب بل الغرض ان الصمد فى قول جل جلاله الله الصمد له تفسيران [illegible] وقال الامام الرازى ايضا فى تفسيره قال المفسرون فى تفسير الصمد وجهين [illegible] حيث قال ذكروا فى الصمد [illegible] الاول انه فعل بمعنى مفعول من صمد اليه اذا قصده وهو السيد المصمود اليه فى الحوائج [illegible] الثانى ان الصمد هو الذى لا جوف له ومنه يقال لسداد القارورة الصماد [illegible] وقال ابن قتادة [illegible] على هذا التفسير الدال فيه مبدلة من التاء [illegible] والاول وليس غرض الامام والاعلام [illegible] المفسر ان لفظ الصمد اما له فى اللغة معنيان فقط سوى ما كان فى الاستعمال [illegible] والاول [illegible] الغرض [illegible] ما يحتاج الى ارجاع المعانى اللغوية

[illegible]

نفي الماهية فان كل ما له ماهية كان له
جوف وباطن هو تلك الماهية وما لا
باطن له وهو موجود فلا جهة ولا
اعتبار في ذاته الا الوجود والذي لا اعتبار
له الا الوجود فهو غير قابل للعدم

فان الصمد الحق الواجب الوجود
مطلقا من جميع الوجوه وعلى التفسير
الثانی معناه اضافی وهو کونه سيدا
للکل ويحتمل ان يکون کلاهما مرادا
من الآية وکان معناه ان الله هو

بقیہ صفحہ ۴۱ قوله فهو غير قابل للعدم اى وجب بالذات لا ممكن فهذا تخصيص مبنى على ان عينية الوجود تستلزم الوجوب وهذا هو المشهور فيما بينهم ورده بحر العلوم وقال فى حواشيه المتعلقة بالحواشى الزاهدية المتعلقة بالحواشى الجلالية وفيه كلام وقد استوفينا فى تلك الحواشى وقد بينا ان لا سبيل لابطال العينية كلها مقدحة بل تشكيكات وقد بينا هناك ان عينية الوجود لا تستلزم الوجوب كيف والوجود اذا كان عينا فبطلان الماهية هو بطلان الوجود فالوجود مفتقر فى تقرره فى الواقع الى الجاعل كذا الماهية فلا وجوب انتهى وتحقيق الحق مقام آخر ۱۲

ترجمہ پس صمد وہی ہے کہ جو مطلقا ہر اعتبار اور ہر وجہ سے واجب الوجود ہے اور دوسرے معنی کے اعتبار سے صمد کے معنی اضافی ہیں اور وہ کل کا سید اور کل کی علت ہونا ہے اور یہ بھی احتمال ہے کہ آیت سے دونوں معنی مراد ہوں اور اس قول کے معنی یہ ہوں کہ اسم ایسی شی کو کہتے ہیں [illegible]

بقیہ تشریح صفحہ ۴۱ کہ موجود کی دو قسمیں ہیں ایک وہ موجود [illegible]

۴۳ [illegible]

الَّذِي يَكُونُ كَذٰلِكَ أَيِ الْإِلٰهِيَّةُ عِبَارَةٌ

عَنْ مَجْمُوْعِ هٰذَا السَّلْبِ وَالْإِيْجَابِ

قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ لَمَّا

بَيَّنَ سُبْحَانَهُ أَنَّ الْكُلَّ مُسْتَنِدٌ

إِلَيْهِ وَمُحْتَاجٌ إِلَيْهِ وَأَنَّهُ هُوَ

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

ترجمہ اور کل موجودات کو وجود اسی نے عطا کیا ہے۔ اور ہر ایک ماہیت پر وجود اسی سے فائض ہوا ہے۔ قوله بیان کیا کہ اس سے اس کے مثل کا پیدا ہونا ممتنع اور غیر ممکن ہے کیونکہ بعض لوگوں کو یہ وہم ہوا کہ اس کی ہویت الہیت کو چاہتی ہے

وهو المعطی الوجود لجمیع الموجودات

الفیاض للوجود علی کل الماهیات بین

سبحانه انه یمتنع ان یتولد عنه مثله

فانه ربما سبق الی بعض الاوهام انه لما

کان هویته یقتضی الالهیة

التي معناها الافاضة على الكل وايجاد

الكل فلعله يفيض عن وجوده وجود

مثله كانت ماهية مشتركة بينه وبين

غيره فانه لا يتشخص الا

بواسطة المادة وعلائقها وكل ما

نے یہ بیان کیا کہ کل چیزیں اس کی طرف محتاج ہیں۔ اور ہر ایک چیز کو اُسنے وجود عطا کیا ہے۔ تو بعض تبیعین وہم کرینگے یہ توہم ہو سکتا ہے کہ اسکی ہویت اسی ہیت کو چاہتی ہے اور ایسی ہیت سے معنی ہر ایک چیز کو وجود کرنا ...

صفحہ ۴۶ میں دیکھو

م بالذات فهذا التوهم مبني على الانخلاع لكنه تعالى غض عن فساده وازاله بالامر يد عليه نعم ههنا توهم يقع العقل فيه قبل التخصص والتأمل بيد فهد

بقیہ حاشیہ صفحہ ۴۵

كَانَ مَادِيًّا أَوْ كَانَ لَهُ عَلَاقَةٌ بِالْمَادَّةِ

كَانَ مُتَوَلِّدًا عَنْ غَيْرِهِ فَيَصِيرُ تَقْدِيرُ

الْكَلَامِ هٰكَذَا لَمْ يَلِدْ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَوَلَّدْ

فَلَئِنْ قِيلَ لَا وَأَيُّ إِشَارَةٍ فِي هٰذِهِ

السُّورَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سُبْحَانَهُ غَيْرُ

ترجمہ اور جو چیز مادی ہو یا مادے سے کچھ تعلق رکھتی ہو وہ دوسری چیز سے متولد اور پیدا ہوتی ہے پس اس کلام کی تقدیر اور اصل یہ ہے کہ لم یلد لانہ لم یتولد یعنی اس سے کوئی متولد نہیں ہوا کیونکہ وہ کسی سے متولد نہیں ہوا اگر کوئی اعتراض کرے کہ ہم یہ تسلیم نہیں کرتے کہ اللہ تعالیٰ کسی سے متولد نہیں ہے اور اس سورت میں اس دعوی پر کہ اللہ تعالیٰ

۴۶

متولّد فقيل لانّه لمّا لم يكن له مهيّة

واعتبار سوى انّه هو وهو الّذي بدأ

في اوّل السّورة بذكره وكانت هويّته

لذاته وجب ان لا يكون متولّدا

والّا كانت هويّته مستعارة

٤٧

پس تولد سے کثرت لازم آتی ہے اور کثرت سے مادی ہونا لازم آتا ہے۔ اور مادی ہونے سے یہ لازم آتا ہے کہ اللہ غیر سے متولد ہوا اور اللہ کا غیر سے متولد ہونا ناممکن ہے پس اللہ تعالیٰ کے کثرت و لد کا ہونا بھی ناممکن ہے جزء کا خاصہ ہے کہ اس سے کثرت و ولادت ہے کہ اگر والد ہوگا تو اس کا۔ دیکھو بقیہ صفحہ ۱۳ میں

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمہ المنان

قوله الى هذا السر

ترجمہ: بذاتہ اور بلا واسطہ ہوگی۔ اور یہاں ایک بڑے عظیم بھید پر تنبیہ کرتی ہے اور وہ یہ ہے کہ قرآن میں فرزند اور بیوی کے کہنے والوں پر جو تہدید آئی ہے وہ اس بات کی طرف راجع ہے کہ

من غيره فلا يكون هو هو لذاته

وعند هذا تنبيه على سر عظيم

وهو ان التهديد الوارد في القرآن

على القائلين بالولد والزوجة يعود

الى هذا السر وهو ان الولد هو ان

يَنفَصِلُ عَنِ الشَّيْءِ مِثْلُهُ فَإِنَّ مَا لَا يَكُونُ

مِثْلًا لَهُ لَا يُقَالُ لَهُ وَلَدٌ وَالْوَلَدُ إِنَّمَا

يَنفَصِلُ إِنْ لَوْ تَكَثَّرَتْ مَهِيَّتُهُ النَّوْعِيَّةُ

وَذٰلِكَ بِسَبَبِ الْمَادَّةِ كَمَا بَيَّنَّا

وَكُلُّ مَا كَانَ مَادِّيًّا لَا يَكُونُ

اور یہ بھی مخفی نہیں ہے کہ مجموعہ مجموعہ سے جدا نہیں ہوا ہے کیونکہ ظاہر ہے کہ روح والد کی روح والد کی جدا نہیں ہوئی ہے اور ولد کی روح والد کی روح کا جز نہیں ہے اور عرف میں جو جزئیت مشہور و معروف ہے وہ اس اعتبار سے ہے کہ ولد کا جسم

(بقیہ صفحہ ۵۰ میں دیکھو)

ترجمہ: اسکی ماہیت اور ہویت ایک نہیں ہوتی لیکن واجب الوجود کی ماہیت اور ہویت ایک ہے پس یہ بات ثابت ہو گئی کہ کوئی اس سے متولد نہیں ہو سکتا اور نہ وہ کسی سے متولد ہو سکتا ہے

مِهِيَّتُهٗ هُوِيَّتَهٗ لٰكِنَّ وَاجِبُ الْوُجُوْدِ مِهِيَّتُهٗ

هُوِيَّتُهٗ فَاِذَنْ لَا يَتَوَلَّدُ عَنْهُ غَيْرُهٗ

وَهُوَ غَيْرُ مُتَوَلِّدٍ عَنْ غَيْرِهٖ فَقَوْلُهٗ جَلَّ

جَلَالُهٗ وَعَزَّ شَانُهٗ وَلَا اِلٰهَ غَيْرُهٗ

وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ

بقیہ تشریح صفحہ ۴۹ — اجزائے اصلیہ کے اعتبار سے والد کے جسم کا جزو ہے ہمارے اس بیان سے یہ بات ظاہر ہو گئی کہ ولد اور والدین جسمانیت

لما بيّن انه غير متولد عن مثله
وان مثله غير متولد عنه بيّن انه
لا يكون له كفوا احد اي ليس له
ما يساويه في قوة الوجود ويحتمل وجهين
احدهما ان يكون مساويا له في

باطل ہے غرض مفسرین نے بیان کیا کہ ولد والد کا جزو منفصل ہے حالانکہ ولد والد کا جزو نہیں ہے بلکہ ولد کا جزو والد کے جزو کا جزو ہے جواب

المهية النوعية والثاني ان لايساويه
في المهية النوعية ولكن يساويه
في وجوب الوجود فاما ان يكون له
ما يساويه في مهيته النوعية
فذلك يبطله قوله تعالى ولم يولد

ترجمہ ماہیت نوعیہ میں کوئی اُسکے برابر ہو۔ دوسرا احتمال یہ ہے کہ ماہیت نوعیہ میں تو کوئی اُسکے برابر نہ ہو لیکن وجوب وجود میں برابر ہو۔ لیکن ماہیت نوعیہ میں کسی کا اُسکے برابر ہونا تو لقولہ تعالیٰ ولم یولد سے باطل ہے۔ تشریح حاصل یہ ہے کہ برابر ہونے میں دو احتمال ہیں۔ ایک یہ کہ کوئی چیز حقیقت میں اللہ تعالیٰ کے برابر ہو۔ یعنی اللہ تعالیٰ کی اور اُس چیز کی حقیقت ایک ہو۔ دوسرا یہ کہ حقیقت میں تو برابر نہ ہو یعنی حقیقت تو دونوں کی جدا جدا ہو لیکن وجوب وجود میں برابر ہو یعنی جس طرح اللہ تعالیٰ واجب الوجود ہے اسی طرح وہ چیز بھی واجب الوجود ہو پس حقیقت میں اللہ تعالیٰ کے

٥٢

بقیہ صفحہ ٥٠

فَإِنَّ كُلَّ مُهِيَّةٍ مُشْتَرَكَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
غَيْرِهِ فَكَانَ وُجُودُهُ مَادِّيًّا فَكَانَ مُتَوَلِّدًا
عَنْ غَيْرِهِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يُسَاوِيهِ
فِي مُهِيَّةِ جِنْسِهِ وَهُوَ وُجُوبُ
الْوُجُودِ فَذَلِكَ أَيْضًا يُبْطِلُهُ هَذَ

ترجمہ: کیونکہ اس وقت اس کے لئے جنس اور فصل ہوگی اور اس کا وجود مرکب ہو جائیگی اس جنس کہ بمنزلہ ماں اور فصل سے کہ بمنزلہ باپ کے ہے اور ازدواج اور اجتماع سے متولد ہو جائیگا حالانکہ وہ کسی سے متولد نہیں ہے اور یہ احتمال ثانی سورت کے اول سے بھی باطل ہے۔

تشریح: اور کسی چیز کا حقیقت میں اللہ تعالی کے برابر ہونا واجب الوجود ہونے میں

لانه حينئذ يكون له جنس وفصل[1]

ويكون وجوده متولدا من الازدواج

الحاصل بين جنسه الذى يكون[2]

كالام وفصله الذى يكون كالاب[3]

لكنه غير متولد وايضا فيبطله اول

[illegible]

له قوله لانه حينئذ يكون له جنس وفصل لما كان جوهر او موجودا قابلا من الذى يكون له فصل ان كل له جنس فله فصل فيكون له جنس وفصل ۱۲ ك قوله جنسه الذى يكون كالام لانه قابل كالام فيكون كالام ۱۲ ك قوله وفصله الذى يكون كالاب لانه فاعل كالاب فيكون منفعلا من الجنس الذى كالام والفصل الذى كالاب ۱۲ مولوى

ابو الكمال محمد عبد الرحمن

سلمه المنان

السّورة فانّ كلّ ما كانت ماهيته ملتئمة

من الجنس والفصل لم يكن هويّته

لذاته لكنّه هو لذاته خاتمة لهذا التفسير

انظر الى كمال حقائق هذه السّورة

اشار اوّلا الى هويّته

فصل کا ہونا اور اول سورت یعنی قل ہو اللہ تعالی احد سے بھی باطل ہے۔ اور یہ بیان ہو چکا ہے کہ لفظ احد کے معنی یہ ہیں کہ وہ واجب الوجود ہے کسی کیطرف محتاج نہیں ہے اور وہ ہر ایک چیز کی علت ہے ہر ایک چیز اسکی طرف محتاج ہے اگر اللہ تعالی کی حقیقت جنس و فصل سے حاصل ہوتی تو لازم آتا کہ جنس و فصل کیطرف محتاج ہونا لازم آتا ہے اور یہ لفظ احد سے باطل ہے

المحضة التي لا اسم لها الا انه هو ثم

عقبه بذكر الالهية التي اقرب

اللوازم لتلك الحقيقة واشدها

تعريفا كما بيناه ثم عقبه بذكر

الاحدية لفائدتين الاولى لئلا يقال

إِنَّهُ تَرَكَ التَّعْرِيفَ الْكَامِلَ بِذِكْرِ الْمُقَوِّمَاتِ

وَعَدَلَ إِلَى ذِكْرِ اللَّوَازِمِ الثَّانِيَةِ

لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ فِي ذَاتِهِ وَاحِدٌ مِنْ

جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَرَتَّبَ الْأَحَدِيَّةَ

عَلَى الْإِلٰهِيَّةِ وَلَمْ يُرَتِّبْ

٥٧

لفظ احد کمال وحدت پر دلالت کرتا ہے اور کمال وحدت ہر قسم کی کثرت کی نفی کرتی ہے

من كل وجه لان لفظ احد يدل على غاية الوحدة وغاية الوحدة كما في ان يكون الوحدة بحيث لا يمكن

الشان * سلمه محمد عبد الرحمن ابو القاسم

الالهية على الاحدية فان الالهية

عبارة عن استغنائه عن الكل

واحتياج الكل اليه وما كان كذلك

كان واحدا مطلقا والا لكان محتاجا

الى اجزائه فان الالهية من حيث

قوله فان الالهية عبارة الخ لانه مراد بها مجموع وجوب الوجود وكونه مبدأ للكل ومحتاجا اليه الكل ولاشك ان وجوب الوجود انما هو الاستغناء عن الكل قطعا

ترجمہ اور الہیت کو احدیت پر مرتب اور متفرع کیا کیونکہ الہیت کل سے مستغنی اور بے پروا ہونے اور کل کے محتاج ہونے کو کہتے ہیں اور جو شی ایسی ہوگی وہ مطلقا یعنی ہر وجہ سے واحد ہوگی ورنہ اجزا کی طرف محتاج ہوگی

عن استغنائه عن الكل واحتياج الكل اليه لانه لا يخفى ايضا ان الالهية لما كانت عبارة عن الاستغناء عن الكل واحتياج الكل اليه كانت مقتضية للاحدية المطلقة لانه لا يمكن ان لا يكون الشيء المستغني عن الكل المحتاج اليه الكل واحدا مطلقا

۵۸

هي تقتضي الوحدة والوحدة

لا تقتضي الالهية ثم عقب ذلك

بقوله الله الصمد ودل على تحقيق معنى

الالهية بالصمدية التي معناها وجوب

الوجود والمبدئية لوجود كل ما

٥٩

قوله على تحقيق معنى الالهية بالصمدية

ابو القاسم محمد عبد الرحمن

سلمه المنان

عدّاه من الموجودات ثمّ عقّب ذلك

ببيان انّه لا يتولّد عنه غيره الّا انّه

غير متولّد عن غيره وبيّن انّه وان

كان الٰهًا لجميع الموجودات فيّاضًا

للوجود عليها فلا يجوز

ترجمہ

اسکے بعد پھر یہ ذکر کیا کہ کوئی اس سے متولد نہیں ہے کیونکہ وہ کسی سے متولد نہیں اگرچہ وہ کل موجودات کا الٰہ ہے۔ اور یہ بیان کیا کہ ہے اور کل موجودات پر وجود کا فائض ہوا ہے

٦٠

ان يفيض الوجود على مثله كما
لم يكن وجوده من فيض غيره ثم
عقب ذلك ببيان انه ليس من
الوجود ما يساويه في قوة الوجود فمن
اول السورة الى اخر قوله الله الصمد

في بيان ماهيته ولوازم ماهيته ووحدة
حقيقته وانه غير مركب اصلا ومن
قوله لم يلد الى قوله كفوا احد في بيان
انه ليس له ما يساويه في نوعه ولا في
جنسه لا بان يكون متولدا منه ولا

ترجمہ ماہیت اور ماہیت کے لوازم اور حقیقت کے واحد ہونے اور مرکب نہ ہونے کا بیان ہے اور لم یلد سے کفوا احد تک یہ بیان ہے کہ کوئی اس کے برابر نہیں ہے نوع میں نہ جنس میں نہ اس سے متولد ہوا ہو

٦٢

بِاَنْ يَكُوْنَ هُوَ مُتَوَلِّدًا مِنْهُ وَلَا بِاَنْ يَكُوْنَ

مُوَازِيًا لَهُ فِي الْوُجُوْدِ بِهٰذَا الْمَبْلَغِ يَحْصُلُ

تَمَامُ مَعْرِفَةِ ذَاتِهٖ وَلَمَّا كَانَ الْغَرَضُ

الْاَقْصٰى مِنْ طَلَبِ الْعُلُوْمِ بِاَسْرِهَا مَعْرِفَةُ

ذَاتِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَصِفَاتِهٖ وَكَيْفِيَّةُ صُدُوْرِ

٦٣

في الاتقان اختلف الناس في معنى كونها

سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن

وقيل لان القرآن يشتمل على قصص وشرائع

وصفات وسورة الاخلاص كلها

صفات فكانت ثلثا بهذا الاعتبار

وقال الغزالي في الجواهر معارف

القرآن المهمة ثلثة معرفة التوحيد

والصراط المستقيم والآخرة وهي مشتملة

على الاول فكانت ثلثا ١٢

افعاله عنه وهذه السورة دالة على سبيل
التعريض والايماء على جميع ما يتعلق من
البحث عن ذات الله تعالى الاجرم جعل
هذه السورة معادلة لثلث القرآن فهذا ما وقفت
عليه من اسرار السورة والله اعلم بغاياتها

ترجمہ کیفیت کی معرفت ہے اور اللہ تعالیٰ کی ذات کی بحث سے جو کچھ تعلق رکھتا ہے وہ سب اس سورت میں تعریض اور ایما اور اشارے کے طرق سے مذکور ہے اور اسی سبب سے یہ سورت قرآن کی تہائی کے برابر کی گئی ہے یہ اس سورت کے بھیدوں اور رازوں میں سے جن پر میں واقف ہوا ہوں اور اللہ اس سورت کی غایات اور حکمتوں اور مصلحتوں سے خوب واقف ہے

۵ قوله جعل هذه السورة الخ في صحيح البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن [illegible]

تفسیر

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق فالق ظلمة العدم بنور الوجود وهو المبدأ الأول

٦٥

رازی تفسیر کبیر میں ارشاد فرماتے ہیں کہ علما نے فلق کے بہت سے معنی بیان کیے ہیں اکثر علما کے نزدیک فلق سے مراد صبح ہے اور دوسرا قول یہ ہے کہ فلق سے مراد عدم اور نیستی کی تاریکی کا نور سے شق کرنا

اما الخالق واما المخلوق فاذا فسرنا الفلق بهذا التفسير صار كانه قال قل اعوذ برب جميع الممكنات ومكون كل المحدثات والمبدعات فيكون التعظيم فيه اعظم ويكون الصبح احد الامور الداخلة في هذا المعنى انتهى كذا قال ابو السعود في ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم قال القاضي في انوار التنزيل الفلق ما يفلق عنه اي يفرق عنه كالفرق

واجب الوجود لذاته وذلك[١] من لوازم
خيريته المطلقة في هويته بالقصد
الاول فاول الموجودات الصادرة
عنه هو قضاءه[٢] وليس فيه شر[٣] الا
شرور لازمة عنها ونفوذ قضائه

ترجمہ: اور بذاتہ واجب الوجود ہے اور یہ (یعنی نور وجود) کے ساتھ عدم کی تاریکی کا شق کرنا اس خیر مطلق کے لوازم میں سے ہے جو اس کی ذات میں قصد اول کے اعتبار سے ہے۔ اور بلحاظ ہے جو موجودات اس سے صادر ہوئے ہیں۔ قضا اور قضا کا جاری ہونا ان سب سے مقدم اور اول ہے۔ جو شرور موجودات کو لازم ہیں ان کے سوا قضا میں اور کوئی شر نہیں ہے۔

تشریح: جو خیر مطلق ہے یعنی اللہ تعالیٰ کی ذات اس سے قصد اول میں ایجاد ہے اعتبار سے اس کے لوازم میں بعض ہیں اور بعض [illegible] ہیں۔ اس کے قضا کا جاری ہونا [illegible] کا سبب ہے۔ جو موجودات [illegible] صادر ہوئے ہیں [illegible] اور قضا ان سب سے مقدم ہے۔

١ قوله ذلك من لوازم خيريته اي فلق الظلمة بالنور ١٢

٢ قوله هو قضاءه قال علي القاري في شرح الفقه الاكبر تحت قول الامام الهمام ابي حنيفة رحمه الله تعالى والقضاء والقدر والمراد باحدهما الحكم الاجمالي وبالآخر التفصيلي ولا يخفى ان في ما قال علي القاري تبيينا وتوضيحا لما قال المفسر من ان اول الموجودات الصادرة عنه قضاءه ونفوذ قضائه ثم بين بعيد هذا القول وهو قدره ان نفوذ قضاءه هو القدر لان في القضاء اجمالا ونفوذ القضاء اي القدر تفصيل فافهم ١٢

٣ قوله وليس فيه شر الا شرور لازمة عنها اي ثانيا في قدره كما سيصرح المفسر فيما سيأتي ١٢

من الفصل [illegible] ١٢

مولانا ابو القاسم محمد عبید الرحمن سلطان

وهو السبب الاول في معلولاته
وهو قدره وهو خلقه فلذلك قال
من شر ما خلق جعل الشر في ناحية
الخلق والتقدير فان ذلك الشر لا ينشأ
الا من الاجسام ذوات التقدير وايضا

67

جیسا کہ ارشاد حضرت باری ہے الا له الخلق و الامر اور عالم امر کل کا کل محض خیر ہے۔ شر اور آفت سے بری ہے۔ اور شر کا وجود صرف عالم خلق یعنی عالم اجسام اور جسمانیات ہی میں ہوتا ہے اور عالم اجسام کو عالم خلق اس سبب سے کہتے ہیں کہ خلق کے معنی تقدیر کے ہیں اور مقدار جسم کے عوارض اور لوازم میں سے ہے

فالشر لا يحصل الا فيه وانما سمي عالم الاجسام والجسمانيات بعالم الخلق لان الخلق هو التقدير والمقدار من لواحق الجسم فلما كان الامر كذلك لا جرم قال اعوذ برب الفلق الذي فلق ظلمات بحر العدم بنور الايجاد والابداع من الشرور الواقعة في عالم الخلق وهو عالم الاجسام والجسمانيات ثم من الظاهر ان الاجسام اما اثيرية او عنصرية والاجسام الاثيرية خيرات لانها بريئة عن الاختلال والفطور على ما قال ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور

۱۲ ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

ترجمہ چونکہ اجسام کی ابتدا قدر سے ہے نہ قضا سے، اور شر قدر کے تابع ہے کیونکہ مادے کا وجود قدر ہی میں ہوتا ہے، اللہ سبحانہ کی مخلوق میں شر کا وجود ہو گیا، انفلاق کا ذکر اس سبب سے مقدم کیا

فلمّا[۱] كانت الاجسام بدئت من قدره

لا من قضائه وهو مستتبع الشرّ

من حيث انّ المادّة لا تحصل الّا

هناك لا جرم حصل الشرّ فيما خلق الله

سبحانه قدّم[۲] الانفلاق من حيث

تشریح

اعتراض۔ فلق کا ذکر پناہ مانگنے والے یعنی انسان سے پہلے کیوں کیا یعنی قل اعوذ برب الفلق میں پہلی صورت میں اعوذ برب الفلق کہا اور اس میں اعوذ برب الناس

۶۸

[۱] قوله فلما كانت الخ حاصل الكلام ان الاجسام من القدر لا من القضاء والقدر مستتبع الشر فلذا حصل الشر فيما خلق الله تعالى وعلى قوله والقدر مستتبع الشر بان المادة لا تحصل الا في القدر فمعلوم ان الشر من لوحق المادة فلزم ان الشر ليس الا في القدر ۱۲

[۲] قوله قدم الانفلاق قدم الانفلاق على المستعيذ يعني قدم قوله برب الفلق في السورة الاولى على قوله برب الناس في السورة الاخرى مع ان ... لما ان الانفلاق ... افاضة الوجود على الماهيات ... والافاضة ... علم ان وجوده ... ۱۲

أنّ الانفلاق وهو إفاضة نور الوجود
على المهيّات الممكنة سابق من المستعيذ
وتحت ذلك تنبيهات عظيمة جليلة
يمكن للمتأمّل الوقوف عليها من غير
تصريح ومن شرّ غاسق إذا وقب

بقیہ صفحہ ۶۹

المستعيذ هو النفس الجزئية للانسان
الجزئي من الشرور اللازمة في
الاشياء ذوات التقدير الواقعة في صقع
القدر ثم ان اعظم تلك الامور تأثيرا في
الاضرار بجوهر النفس الناطقة الاشياء

الداخلة معها في ماهية البدن وهي التي تكون

الة لها من وجه وبالة لها من وجه

فمن وجه كمالها وهي القوى الحيوانية والقوى

النباتية اما القوى الحيوانية فهو ظلمة عاشقة

متكدرة وقد علمت ان المادة مع الظلمة

والشر والعدم والنفس الناطقة

هي المستعدة خلقت في جوهرها

نقية صافية مبرأة عن كدورات المادة

وعلائقها قابلة لجميع الصور والحقائق

ثم تلك اللطافة والانوار لا تزول

مولانا ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

٧٣

عنها الا هيئة تترتسم فيها من القوى
الحيوانية المتخيلة والوهمية وغير ذلك
من الشهوة والغضب والامور التي
تحصل في الشيء من الخارج تكون
متجددة فاذن تلك الظلمة متجددة

الفطرة التي هي ... الفاظر كانت على اللطافة الذاتية فاذا كانت النفس على الفطرة عليه والهرب عن الكمال ايضا نقص كمال الهرب عن النقص ايضا نقص كمال طلب النقص ايضا ايضا ان طلب الكمال ايضا سمت ان الموت عليك علت

بقیہ صفحہ ۲۳ سے واذا

ترجمہ اور نفس ناطقہ اور روح کی ذات بھی مقدس اور پاک ہے اور نفس ناطقہ اور روح کے بعد اس چیز کا ذکر کیا جو بہت عام ہے یعنی شر جن سے عام ہے اور وہ شرور اور برائیاں کہ قوی غاسق یعنی حیوانی قوتوں سے حاصل ہوتی ہیں اللہ تعالی کا قول ناطق ہے اللہ تعالی کا قول من شر ما خلق اس طرح شامل ہے جس طرح عام خاص کو شامل ہوتا ہے

وَكَانَ جَوْهَرُ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ ذٰلِكَ

وَأَرْدَفَ عَقِبَهُ ذِكْرَ مَا هُوَ أَعَمُّ مِنْهُ وَ

الشُّرُورُ الْحَاصِلَةُ مِنْ قُوَى الْغَاسِقِ

مُشَارَكَةٌ لِشَرِّ مَا خَلَقَ اشْتِرَاكَ الْأَعَمِّ

لِلْأَخَصِّ نُكْتَةٌ لَمَّا كَانَ هٰذَا الْحَاصِلُ مَزِيدَ

۷۴

۵ قوله فاذا كانت النفس ... ۳ قوله لطيفة ... ۴ قوله ...

ذلّ فی صورة النفس مظلمةً لاجرم

حسن ذکرها لتصوّر النفس بهیمةً کونها

من اعظم الرذائل فعظم الاجتناب عنها

ویقوّی ضارة المخالط قوله تعالٰی ومن

شرّ النفّاثات فی العقد اشارة الی القوة

[illegible]

یعنی حیوانی قوتوں سے پہنچانے والے ہمنشین سخت قوی اجتناب کرے۔ قول حضرت باری من شر النفاثات فی العقد نباتی قوت کیطرف اشارہ ہے بقیہ تشریح صفحہ

۳ سے۔ وہ بھی جاتی رہتی ہے اور کمالات حاصل کرنیکی استعداد بھی بہت کم ہوجاتی ہے اور حیوان بلکہ حیوان سے بدتر ہوجاتا ہے ظاہر ہے کہ مغلوب حیوانیت حیوان سے کم ہے

المخالط صفة المضاف بشهادة ما تقدم علیه والاصل مباعدة ضار او مفارقة ضاره او اجتناب ضاره او امثال ذلک وقد وضح ما ان المراد من المخالط الامور الدائمة مع النفس فی البدن ۱۲

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

النباتية فإن القوة النباتية موكلة
لتدبير البدن وتنشئته ونموه والبدن
عقد حصلت من عقد بين العناصر
المختلطة متنازعة إلى الانفكاك
لكن من شدة بعضها من بعض

ترجمہ کیونکہ بدن کی تدبیر اور نشو ونما نباتی قوت کی تفویض اور سپرد ہے اور بدن عناصر کے اجتماع سے مرکب ہوا ہے اور عناصر اپنے اپنے حیز اور مکان کیطرف منقلب ہونے اور رجوع ہونے سے نزاع کرتے ہیں لیکن اُسنے اپنی قدرت کاملہ سے انکو باہم سطح ترکیب دی ہے اور ایک کو دوسرے کے ساتھ ایسا ربط دیا ہے کہ ان مختلف چیزوں کے اتفاق اور اجتماع سے

٧٦

له قوله النباتية ان النفاثات اشارة الى القوى النباتية والعقد الى البدن و اطلاق النفاثات على القوى النباتية من قبيل الاستعارة لان القوى النباتية شبيهة بالنفاثات وجه الشبه كونها موجبة للزيادة في الجهات الثلث فكما ان النفاثات والنفاخات توجب بالنفث والنفخ الزيادة في المنفوث والمنفوخ في الجهات الثلاث كما يشهد به الزق المنفوخ كذلك القوى النباتية توجب الزيادة في الجهات الثلاث فالغرض ان هذا الاطلاق اطلاق اسم المشبه به على المشبه

صاربدنا حیوانیا فالنفاثات هی القوة

النباتیة فان النفث سبب لان یصیر

جوهر الشئ زائدا فی المقدار فی جمیع

جهاته ای طول وعرض وعمق

وهذه القوة تؤثر فی زیادة

ترجمہ حیوانی بدن بن جاتی ہے پس نفاثات سے نباتی قوت مراد ہے کیونکہ نفث یعنی پھونکنا اس بات کا سبب ہے کہ ...

یعنی جیسے طرح نفث یعنی پھونکنا تینوں جہت یعنی طول عرض عمق میں زیادت کا سبب ہے اسی طرح نباتی قوت بھی تینوں جہت میں زیادت کی سبب ہے یعنی نفاثات کے اسم کا نباتی قوت پر اطلاق کرنا

(بقیہ صفحہ ... میں دیکھو)

بقیہ صفحہ ۷۶

حاشیہ متعلقہ بصفحہ ۱۳۵

قولہ فالنفاثات هی القوة النباتیة یعنی اطلق النفاثات علی القوة النباتیة علی وجه الاستعارة ۱۲

قولہ فان النفث الخ بیان لوجه التشبیه وتوضیحه ان النفث الذی هو النفخ موجب لازدیاد الشئ فی جمیع جهاته ای طوله وعرضه وعمقه وهذه القوة ایضا موجبة للازدیاد فی جمیع الجهات فصارت مشبهة بالنفث فی ایجاب الزیادة فی جمیع الجهات فصار اطلاق النفاثات علی القوی النباتیة استعارة ۱۲ ابوالقاسم محمد عبدالرحمن سلمه المنان

ترجمہ: جسم جو ہر جانب میں متعدی اور جسم نامی کی زیادت کا سبب ہے اور کسی صنعت سے یہ ممکن نہیں ہے کہ ایک جانب سے زیادت کی سبب ہو اور دوسری جانب سے نقصان کی سبب نہ ہو مثلا لوہار

الجسم المتعدي والنامي في جميع الجهات المذكورة وليس يمكن ان يكون شيء من الصناعات يفيد الزيادة من جانب واحد الا وهو يوجب النقصان من جانب آخر مثلا الحداد

بقیہ تشریح صفحہ ۷۶ کا: مشبہ بہ کے اسم کا مشبہ پر اطلاق کرتے ہیں اور اسی کو استعارہ کہتے ہیں۔ اور یہاں تک اگلے صفحہ کے

[illegible] تشبیہ کا بیان ہے [illegible] حاصل یہ ہے [illegible] نفاثات سے تشبیہ [illegible] قوائے نباتی [illegible] اسم کا اطلاق [illegible] تفصیل [illegible] بیان ہے

له قوله وليس يمكن ان يكون الخ الغرض من هذا القول ان النفاثات والقوى النباتية تشتركان في وجه المشابهة الذي ذكرنا من ايجاب الازدياد في الجهات الثلاث وتختصان والابه في غيرها فان شيئا من الصناعة لا يوجب الازدياد في جانب الا وهو يوجب النقصان في جانب آخر فلما كانت القوى النباتية مشابهة بالنفاثات غاية التشابه حسن اطلاق اسم النفاثات عليها ۱۲ مولانا ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

إِذَا أُخِذَ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ وَأُرِيدَ
أَنْ يُزَيَّدَ فِي طُولِهَا فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْقَصَ
ثُخْنُهَا أَوْ عَرْضُهَا أَوْ يُحْتَاجَ إِلَى أَنْ يُضَمَّ
إِلَيْهَا قِطْعَةٌ أُخْرَى أَجْنَبِيَّةٌ مِنْ خَارِجٍ
فَأَمَّا الْقُوَى النَّبَاتِيَّةُ فَهِيَ الَّتِي

اور نباتی قوتوں کے سوا کوئی چیز اور کوئی صنعت ایسی نہیں ہے کہ تینوں جانبوں میں زیادت کا سبب ہو۔ اور اس بیان سے کہ وجہ تشبیہ خاص ہے اور کسی چیز میں نہیں پائی جاتی یہ غرض ہے کہ اس وجہ تشبیہ کے اعتبار سے اس مشبہ کا مشبہ بہ پایا ہے اور کوئی چیز نہیں ✖

(بقیہ در صفحہ ۸۰)

يقال طول للخط كيف كان وتارة يقال طول لاعظم الخطين المحيطين بالسطح مقدارا وتارة يقال طول للبعد المفروض بين رأس ومقابله من القدم او الذنب من الحيوان واما العرض فيقال للسطح نفسه ويقال لانقص البعدين مقدارا ويقال للبعد الواصل بين اليمين واليسار واما العمق ايضا فقد يقال لثخن البعد الواصل بين السطحين وقد يقال له ماخوذا ابتداء من فوق حتى ان ابتدئ من اسفل سمي سمكا فهذه هي الوجوه المشهورة ۱۲

ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمه المنان

۵ قوله تحيلها تشبيه اي تحيل الغذاء شبيه الجسم المغتذي فالتعبير راجع الى الغذاء باعتبار انها اجسام ۱۲

۶ قوله فاشبه الاشياء

ترجمہ: جسم ذی غذا کے اندر غذا پہنچاتی ہے غذا کو جسم کے مشابہ کرتی ہے اور تینوں جانبوں طرفوں میں ہر جانب و ہر طرف میں غذا کو زیادہ کرتی ہے پس اشیا میں سے نباتی قوتوں کی تاثیر کے ساتھ نفث (یعنی پھونکنا) سب سے زیادہ مشابہ ہے

تنفذ الغذاء في باطن الجسم المغتذي

وتحيلها شبيهاً له وتزيد في جوهر الغذاء

في جهاتها الثلث فاشبه الاشياء بتاثير

القوى النباتية النفث فان النفث

سبب ان ينفسح الشيء ويصير

بحسب المقدار زيد عما كان في جميع

الجهات فالنفاثات في العقد هي

القوى النباتية ولما كان العلاقة

بين النفس الانسانية والقوى النباتية بواسطة

القوى الحيوانية لا جرم قدم ذكر

ترجمہ نباتی قوتوں سے مقدم کیا۔ حاصل کلام یہ ہے کہ ان دونوں قوتوں کے سبب سے نفس کی ذات کو بدن سے کامل اور مستحکم تعلق ہو جاتا ہے اور جو غذا کہ نفس و روح کے موافق اور لائق ہے

القوى الحيوانية على القوى النباتية

وبالجملة الشيء الذي منها بين القوتين

في جوهر النفس استحكام علائق البدن

وامتناعها تغذيتها بالغذاء الموافق لها

اللائق بجوهرها وهو الحاطة بملكوت

السموات والارض والانتقاش بالنقوش

الباقية قوله تعالى ومن شر حاسد

اذا حسد عنى به النزاع الحاصل

بين البدن وقواها كلها فانه لما اشار

اولا الى الشرور اللازمة من التغذي

الثانی وہ کمالات
بدن سے متعلق ہو کر حاصل
کرے اصلی غذا نفس
کی یعنی کمالات کا
حاصل کرتا ہے جبتک
اس کمال اور اس اصلی
غذا کی تحصیل میں مشغول
رہتا ہے شر سے محفوظ
رہتا ہے اور جب بدنی
غذا اور حیوانی اور نباتی
قوتوں کی خواہشوں کا
خیال غالب ہو جاتا ہے
کو اصلی غذا سے محروم
ہوتا ہے اور بدنی تعلق
سے مغلوب ہو جاتا ہے اور
انسان زیر فرمان حیوان
ہو جاتا ہے

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن

سلسلہ الملتان

ثم أشار إلى التفصيل وبدأ من الشرور

اللازمة من القوى الحيوانية ثم من

القوى النباتية ثم البدن فمن حيث له

القوتان شيء آخر وبينه وبين النفس

نزاع آخر وهو الحسد المتنازع بين آدم

قوله بدء من الشرور اللازمة من القوى الحيوانية بقوله من شر غاسق إذا وقب ١٢

قوله ثم من القوى النباتية بقوله ومن شر النفاثات في العقد

قوله ثم البدن بقوله ومن شر حاسد إذا حسد ١٢

قوله فمن حيث له القوتان شيء آخر دفع توهم عسى أن يتوهم تقرير التوهم أن القوى النباتية والقوى الحيوانية عين البدن وشرورها عين شروره فبعد ذكر ...

ترجمہ پھر اس نے تفصیل کی طرف اشارہ کیا اور ان شرور سے ابتدا کی جو حیوانی قوتوں سے لازم آتی ہیں پھر ان برائیوں سے جو نباتی قوتوں سے لازم آتی ہیں پھر ان کے ساتھ جو بدن سے لازم آتی ہیں کیونکہ بدن دونوں قوتوں کے اعتبار سے ایک اور چیز ہے اور ہر ایک قوت کے مغایر اور مخالف ہے اور نفس میں ایک اور دوسرا نزاع اور جھگڑا

وإبليس عليه اللعنة وهو الداء العضال

أمره بالاستعاذة بالمبدأ الأول منه أيضا

فهذه هي الشرور اللازمة من بعضها ولذلك

أن الخير مقصود بالقصد الأول والشر

بالقصد الثاني وحاصلها أن الفاعل

فالكل انما ثبتت فيه القوى الفعالية و
فان لم يكن التوافق لم يكن لا و كل
بالطبع وجود ايزيد الفعل ولا انفعال
وجود الاستقاد بين الفاعل والمنفعل
وجود ما يعرض له الاستقاد وكان
الشيء فى الاشياء على هذه الصفة
حركات شتى وكان وجود الحركات
وكان وجود كل واحد منهما ان يعرض له

بقیہ صفحہ ۸۵

المنفعلة السماوية والارضية الطبيعية و
النفسانية بحيث تؤدى الى النظام الكلى
مع استحالة ان تكون هى على ما هى عليه
ولا تؤدى الى شرور فيلزم من احوال العالم
بعضها بالقياس الى بعض ان تحدث
فى نفس صورة اعتقاد ردى او كفر او
شر آخر فى نفس او بدن

ترجمہ وجود کے نور سے عدم کی ظلمت کا شق اور زائل کرنے والا واجب الوجود ہے اور شرور اور برائیاں اُس سے ابتداءً قضاء میں لازم نہیں ہیں بلکہ ثانیاً قدر میں پس حکم اور ارشاد فرمایا کہ جو شرور اور برائیاں کہ خلق کو لازم ہیں اُن سے رب الفلق کے ساتھ پناہ مانگیں۔ اور اگر کوئی اعتراض کرے رب الفلق کیوں کہا بقیہ تشریح صفحہ ۸۵

لِظُلْمَةِ الْعَدَمِ بِنُورِ الْوُجُودِ هُوَ وَاجِبُ
الْوُجُودِ وَالشُّرُورُ غَيْرُ لَازِمَةٍ مِنْهُ اَوَّلًا وَ
قَضَائِهِ بَلْ ثَانِيًا فِي قَدَرِهِ فَاَمَرَ بِالْاِسْتِعَاذَةِ
بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنَ الشُّرُورِ اللَّازِمَةِ مِنَ الْخَلْقِ
فَاِنْ قِيْلَ لِمَاذَا قَالَ رَبِّ الْفَلَقِ

[illegible]

وَلَمْ يَقُلْ اِلٰهِ الْفَلَقِ قِيْلَ فِيْهِ سِرٌّ طَوِيْلٌ
مِنْ حَقَائِقِ الْعِلْمِ وَذٰلِكَ اَنَّ الرَّبَّ
رَبٌّ لِلْمَرْبُوْبِ وَلَا يَسْتَغْنِي الْمَرْبُوْبُ
فِيْ شَيْءٍ مِنْ حَالَاتِهٖ عَنِ الرَّبِّ
اُنْظُرْ اِلَى الطِّفْلِ الَّذِيْ يُرَبِّيْهِ

اللہ جل شانہ کی نسبت ہر ممکن کا یہی حال ہے کہ کسی وقت اس سے بے پروا نہیں پس ہر ممکن مربوب ہے اور اللہ تعالیٰ ہر ایک ممکن کا رب ہے اسی سبب سے لفظ رب اختیار کیا اور اللہ کے معنی معبود کے ہیں اور اللہ جل شانہ ہر شی کا معبود نہیں ہے بلکہ ذوی العقول کا اور جنکا معبود ہے وہ معبود کی طرف اسکے معبود ہونے کی حیثیت سے محتاج نہیں ہیں بلکہ رب ہونیکی حیثیت سے محتاج ہیں

قوله الطفل الخ الطفل مربوب مجازي ظاهري والرب مجازي ظاهري فكذلك المربوب الحقيقي الباطني لا يستغني في وقت من الحقيقة والباطن عن الرب الحقيقي الباطني ولا بد لك ان تعلم ان بين الرب والمربوب تقابل التضايف فان الرب رب بالقياس الى المربوب والمربوب مربوب بالقياس الى الرب ١٢

مولوی ابو القاسم محمد عبد الرحمن سلمہ المنان

وَاللّٰهُ مَا دَامَ مَرْبُوبًا فَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى

الرَّبِّ وَلَمَّا كَانَتِ الْمَهِيَّاتُ الْمُمْكِنَةُ غَيْرَ

مُسْتَغْنِيَةٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْقَاتِ وُجُودِهَا

وَلَا مِنْ أَحْوَالِ ثُبُوتِهَا عَنِ الْمَبْدَأِ

الْأَوَّلِ لَا جَرَمَ ذَكَرَ ذٰلِكَ بِلَفْظِ الرَّبِّ

وَالْاِلٰهُ اَیْضًا کَذٰلِکَ فَاِنَّ الْاَفْعَالَ
اَیْضًا مُحْتَاجَةٌ اِلَی الْاِلٰهِ مِنْ حَیْثُ
هُوَ اِلٰهٌ اِلَّا اَنَّ الْاِلٰهَ مِنْ حَیْثُ هُوَ اِلٰهٌ
مُسْتَحِقٌّ لِلْعِبَادَةِ وَالْمَرْبُوْبُ لَا یَکُوْنُ
مَقُوْلًا بِالْقِیَاسِ اِلٰی مُسْتَحِقِّ الْعِبَادَةِ

٥ قولہ فالفلق لابد الخ اعلم انہ وان کان بین کل من الفالق والمفلوق ومن الرب والمربوب ومن المؤثر والتاثر ومن الموجِد والموجَد ومن العابد والمعبود تضایف لان الفالق فالق بالقیاس الی المفلوق والمفلوق مفلوق بالقیاس الی الفالق والرب رب بالقیاس الی المربوب والمربوب مربوب بالقیاس الی الرب والمؤثر مؤثر بالقیاس الی التاثر والتاثر متاثر بالقیاس الی المؤثر والموجد موجد بالقیاس الی الموجَد والموجَد موجَد بالقیاس الی الموجِد والعابد عابد بالقیاس الی المعبود والمعبود معبود بالقیاس الی العابد بالفعل معبود بالقیاس الی العابد بالفعل والمعبود

[illegible]

ترجمہ: پس فلق فالق اور رب اور مؤثر کیطرف محتاج ہے اور معبود کیطرف محتاج نہیں ہے جاننا چاہئے کہ یہاں ایک اور علمی مخفی اشارہ ہے اور وہ یہ ہے کہ عربی زبان میں استعاذہ اور عوذ اور عیاذ بفتحہ

فالفلق لابد له من فالق ورب ومؤثر

ولا يحتاج الى المعبود من حيث هو

كذلك فاعلم ان فيه اشارة اخرى

من خفيات الامور والعلوم وهو

ان الاستعاذة والعوذ والعياذ

تشریح صفحہ ۸۸ اور ... حضرت شاہ ولی اللہ صاحب سطعات میں ارشاد فرماتے ہیں و ازیں نفوس جزئیہ آنچہ اقرب بتجرد باشد نام آن ارواح ست و آنچہ ابعد ست از تجرد تمام آن عالم شہادت ست

[illegible]

فِي اللُّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الْاِلْتِجَاءِ اِلَى الْغَيْرِ
دَلَّ ذٰلِكَ عَلٰى اَنَّ عَدَمَ حُصُوْلِ الْكَمَالَاتِ
لَيْسَ لِاَمْرٍ يَرْجِعُ اِلَى الْمُفِيْضِ لِلْخَيْرَاتِ
بَلْ لِاَمْرٍ يَرْجِعُ اِلٰى قَابِلِهَا وَذٰلِكَ
تَحْقِيْقُ الْكَلَامِ الْمُقَرَّرِ مِنْ اَنَّهٗ لَيْسَ

محمد عبد الرحمن
سلمه المنان

الكمالات ولا شئ منها مجهول بها من
عند المبدأ الاول بل الكل حاصل موقوف
على ان يصرف المستعيد وجه قبوله
اليها وهذا المعنى بالاشارة النبوية
ان لربكم في ايام دهركم نفحات

ترجمہ
یعنی مبدء اول کی جانب سے کسی کمال کی نسبت بخل نہیں ہے بلکہ ہر ایک کمال کا حاصل ہونا اس امر پر موقوف ہے کہ مستعید اور مانگنے والا قبول کا چہرہ کمالات کی طرف پھیرے اسی طرف پیغمبر نے اشارہ نبوی ان لربکم فی ایام دہرکم نفحات من رحمتہ الا فتعرضوا لہا سے یہی غرض اور مقصود ہے

تشریح

۹۴

٩٣

من رحمة الا فتعرضوا لها بين ان نفحات

الالطاف دائمة وانما الجد دال على كيفية

دخول الشر في القضاء الالهي وانه مقصود

بالعرض لا بالذات وان المنبع للشرور

النفس الانسانية هو القوى الجسمانية

دو رکعت نماز پڑھکر خشوع وخضوع کے ساتھ ہاتھ اٹھاکر واہب فیوض سے دعا مانگتا اور استمداد بالغہ
کرتا کہ حق سبحانہ تعالی وہ مشکل آپ پر آسان کرتا یہاں تک کہ نہایت علوم کو پہنچ گیا۔ کہتے ہیں کہ اسنے
تحصیل علم میں اتنی سعی کی کہ جتنی طاقت انسانی کے لئے ممکن ہے۔ جو کچھ اول عمر میں پڑھا تھا
آخر عمر تک اسمیں فرق نہ آیا۔ آخر روز جمعہ غرہ **رمضان المبارک ۴۲۸ھ** ہجری میں اس
سرائے فانی سے بحساب سال شمسی **اٹھاون برس** کی عمر میں کوچ کیا۔ اور شیخ ابو علی
رحمۃ اللہ علیہ حنفی المذہب تھا چنانچہ اسکے **قصیدہ فی المنطق** کے یہ دو شعر اسکی
برہان قاطع ہیں۔

کما قبلنا نحن عن ائمتنا	جواز ان ننوی فی صیامنا	قبل الزوال والدما ینقض	من ای عضو خرجت منہ الوضو

اور شیخ علیہ الرحمۃ کی فارسی کی یہ **رباعی** بھی حنفیت کی دلیل باشارۃ النص ہے نہ بعبارۃ النص

رباعی

کفر چون منی گزاف وآسان نبود	ایمان تر از ایمان من ایمان نبود
در دہر چو من یکے وآنہم کافر	پس در ہمہ دہر یک مسلمان نبود

اور نواب صدیق حسن خان صاحب بہادر ابجد العلوم میں لکھتے ہیں ومن جملۃ اساطین
الحکمۃ ابو علی حسین بن عبداللہ بن سینا الحکیم المشہور وکان ابوہ من بلخ ثم انتقل منہا الی بخارا ولما بلغ الشیخ
الرئیس عشر سنین من عمرہ اتقن علم القرآن العزیز والادب وحفظ اشیاء من اصول الدین والحساب والہندسۃ
والجبر والمقابلۃ وکان اذا اشکلت علیہ مسئلۃ توضأ وقصد المسجد الجامع وصلی ودعا اللہ عزوجل ان یسہلہا علیہ
ویفتح مغلقہا لہ فتح اللہ تبارک تعالی مشکلاتہا انتہی وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العلمین والصلوۃ والسلام علی
سید المرسلین وآلہ وصحبہ واتباعہ اجمعین الی یوم الدین

تمت